بسم الله الرحمن الرحيم

ان أروى زهر يخرج في رياض الكلام من الاكمام وابهى خبر تجلى ببيان البيان وابيان الاتقلام حمد الله سبحانه وتعالى على تواتر نعمايه الوافرة الظاهرة وتراد في الايه المتواترة المتظاهرة ثم الصلاة على نبيه المبعوث من اشرف جراثيم الانام وعلى اله واصحابه الاربعة الاعلام وائمة الاسلام وبعد فيقول العبد الفقير الى الله مسعود بن عمر التفتازاني بيض الله غرة احواله واورق اغصان اماله لما رايت مختصر التصريف الذي صنفه الامام الفاضل العالم الكامل قدوة المحققين عز الملة والدين الزنجاني رحمه الله مختصرا ينطوي على مباحث شريفة ويحتوي على قواعد لطيفة تشحذ الذهن ان اشرحه شرحا يفك المرامن اللفظ صعابه ويكشف عن وجه المعاني نقابه ويستكشف مكنون غوامضه ويستخرج سر حلوه من حامضه مضيفا اليه فوايد شريفة وزوايد لطيفة مما عثر عليه فكري الفاتر وفطري القاصر بعون الله القادر والمرجو ممن يطلع فيه على عثرة ان يدرا بالحسنة السيية فانه اول ما افرغته من قالب الترتيب والترصيف مختصرا في هذا المختصر واثرانه في علم التصريف ومن الله الاستعانة والتوفيق وهو حسبي من عليه توكل وكفى فها انا الشرع في المقصود بعون الملك المعبود فاقول لما كان من الواجب على كل طالب لفن ان يتصور ذلك الشي ليكون على بصيرة في طلبه وان يتصور غايته لانه هو السبب الحامل على الشروع في الطلب بدا المصنف رحمه الله بتعريف التصريف على وجه يتضمن فايدة تتعرضا لمعناه اللغوي اشعارا بالمناسبة بين المعنيين فقال مخاطبا الخطاب العام اعلم ان التصريف هو تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير تقول صرفت الشي اي غيرته يعني ان التصريف معنيين لغوي وهو ما وضعه له واضع العرب واللغة هو الفاظ الموضوعة لمعنى من لغي بالكسر يلغى لغا اذا لهج بالكلام واصلها لغو او لغوا لكنها عوض وجمعها لغى بحويرة وبرا وصناعي وهو ما وضعه اهل هذه الصنعة واليه اشار بقوله وفي الصناعة بكسر الصاد وهي العلم الحاصل من التمرن على العمل والمراد ها هنا صناعة التصريف اي التصريف في الاصطلاح تحويل الاصل الواحد اي تغييره والاصل ما ابنى عليه الشي والمراد ههنا المصدر الى امثلة اي ابنية وصيغ وهي الكلم باعتبار هيات تعرض لها من الحركات والسكنات وتقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه مختلفة باختلاف الهيات كضرب وضرب وضرب ونحوها من المشتقات معان جمع معنى وهي في الاصل مصدر ميمي من العناية نقل الى معنى المفعول وهو ما يراد من اللفظ اي التصريف تحويل المصدر الى امثلة مختلفة لاجل حصول معان مقصودة لا تحصل

تلك

تلك المعاني الا بها اي بهذه الامثلة وفي هذا الكلام تنبيه على ان هذا العلم محتاج اليه مثلا الضرب هو الاصل الواحد فتحويله الى ضرب ويضرب وغيرهما لتحصل المعاني المقصودة من الضرب للحادث في الزمان الماضي او الحال او غيرهما هو التصريف في الاصطلاح والمناسبة بينهما ظاهرة والمراد بالتصريف ها هنا غير علم التصريف الذي هو معرفة احوال الابنية واختار التحويل على التغيير لما في التحويل من معنى النقل قال في المغرب التحويل نقل الشي من موضع الى اخر وقال في الصحاح التحويل التنقيل من موضع الى موضع وحوله فتحول وحول ايضا بنفسه يتعدي ولا يتعدي والاسم منه الحول قال الله تعالى لا يبغون عنها حولا فهو اخص من التغيير ولا يخفى انك تنقل حروف الضرب الى ضرب ويضرب وغيرها فيكون اولى من التغيير ويجوز ان يفسر التصريف لغة بالتحويل لانه اخص من التعريف ثم التصريف يشتمل على العلل الاربع قيل التحويل هو الصورة ويدل بالالتزام على الفاعل وهو المحول والاصل الواحد هو المادة وحصول المعاني المقصودة هو الغاية فان قلت المحول هو الواضع او غيره قلت الظاهر انه كل من يصلح لذلك لا يقال في العرف صرفنا الكلمة لكنه في التحقيق هو الواضع لانه الذي حول الاصل الواحد الى الامثلة وانما قلنا حول الاصل الواحد الى الامثلة اي اشتق الامثلة منه ولم يجعل كلا من الامثلة صيغة موضوعة براسها لان هذا ادخل في المناسبة واقرب الى الضبط واختار الاصل الواحد على المصدر ليصح على المذهبين فان الكوفيين يجعلون المصدر مشتقا من الفعل والاصل عندهم الفعل والحجة في استدلالهم ان المصدر يعل باعلال الفعل فهو فرع للفعل واجيب عنه بانه لا يلزم من فرعيته في الاعلال فرعيته في الاشتقاق كما ان نحو عاد ونقد وغد فرع يعد في الاعلال مع انه ليس بمشتق منه وتاخير الفعل على الاشتقاق عن نفس المصدر لا ينافي في كون اعلال المصدر متاخرا عن اعلال الفعل فتامل واعلم ان مرادنا بالمصدر هو المصدر المجرد لان المزيد فيه مشتق منه لموافقته اياه بحروفه ومعناه فان قلت نحن نجد بعض الامثلة مشتقا من الفعل كالامر واسم الفاعل والمفعول ونحوها قلت مرجع الجميع المصدر والكل مشتق منه اما بواسطة او بلا واسطة ويجوز ان يقال اختار الاصل الواحد ليكون اعم من المصدر وغيره فيشمل تحويل الاسم الى المثنى والمجموع والمضعف والمنسوب ونحوه لكن وهذا اقرب فان قلت لم اختير التصريف على الصرف مع انه بمعناه قلت لانه في هذا العلم تصرفات كثيرة فاختير لفظ يدل على المبالغة والتكثير فهذا او ان ان نرجع الى المقصود فنقول ان الكلمات ثلاث اسم وفعل وحرف ولما كان بحثه في الفعل وما يشتق منه شرع في بيان تقسيمه الى ما له من الاقسام فقال ثم الفعل بكسر الفا لانه اسم كلمة مخصوصة واما بالفتح مصدر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)